وهي تشاهد الافواه مفغورة لابتلاعها وان انتبهت
للخطر فلا تنتبه طا يجب ان تتخذه ذريعة لصيانة
نفسها من ان تكون لقمة سائغة لتلك الافواه ولذلك
ترى بين آونة فاخرى واحدة من هذه الشعوب قد
ذهبت فريسة لدولة قوية باسم الانتداب او غيره .

وقد الفوا عصبة للامم لحسم المسائل المختلف فيها
بينها منعا في الظاهر للحروب ولاخير يرجى من هذه
العصبة للشعوب الضعيفة فان اعضاءها من
هؤلاء الامم الطامعة واكبرها ترمي اليه هو تأمين
اعتداء بعضها على البعض لان كلا منها طامع في الآخر
وخائف منه في وقت واحد .

واما من جهة الشعوب الاخر فالكل طامعون
فيها وفاغرون افواههم لابتلاعها لولا ما يثبطهم
من الاختلاف على كيفية تقسيمها بينهم .

الكلمة في كل عصر وقطر للقوة فعال
طا يريد ومن العبث ان يدلي الشعب الضعيف الى
الامة القوية بالحق وينشد العدل ويسأل الرحمة

فان هذه كلها لا تجدي الا الافراد من امة واحدة
قد وقع عليها الحيف من افراد اخر فاخذت تستنجد
بالقوانين التي وضعتها حكومة تلك الامة لحفظ نظامها
وصيانة حقوق افرادها واما بين شعب وآخر غير
مرتبط به فالحكم للسيف والنار وحدهما .

لا امة اليوم في الغرب الا وهي قوية او محمية بامة
قوية فلا خوف عليها من ضياع مما لكها الا في ظروف
خاصة بخلاف امم الشرق فان اكثر هذه ضعيفة
تستنجد ارواح الاموات لاغاثة الاحياء ولذلك ترى
الانظار متوجهة نحوها يستبين الجشع من خلالها
وهي في كل وقت عرضة لطمع الطامعين وبطش
الفاتحين وقد امتلكت الامم القوية كثيرا من اوطانها
واستأثرت بالخيرات التي كانت لاصحاب تلك الاوطان
وحدهم واذلتهم لسلطانها وهي لم تشبع بعد بل
طامعة في امتلاك ما لغيرهم ايضا من الارض .

لقد رأت الشعوب الشرقية بعينها عاقبة
الجهل والكسل فما لها اليوم لاعادة استقلالها في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)